المجلـد (١٧)، العـدد (٦١)، الجـزء الثـانـي، مـــايـــو ٢٠٢٤، ص ص ٧١ – ١٠٧

درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ فـراس بـن أحمـد الطقـاطقـة
أستـاذ الـتربيـة الخـاصـة المشـارك

شـروق سالـم سنيـان الأحمـدي
بـاحثـة مـاجستـير تـربيـة خـاصـة

درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية(*)

د/ فراس الطقاطقة(**) & شروق الأحمدي(***)

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن درجة أهمية وتوظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن في المرحلة الابتدائية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمات التلميذات ضعاف السمع، وبلغت عينة الدراسة (١١٦) معلمة على رأس العمل، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة تكونت من بعدين هما: أهمية القصص المصورة في تنمية اللغة، وتوظيف القصص المصورة في تنمية اللغة.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التوظيف (٣,٦٦)، وجاءت درجة أهمية القصص المصورة بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (٤,٢٥).

كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع البرنامج، والمؤهل العلمي، ومكان العمل، وجاءت الفروق لصالح برامج الدمج، والدراسات العليا، ومحافظتي جدة والمدينة على الترتيب. وقد استعرضت الدراسة تلك الفروق بشكل مفصل كما تم تفسيرها وربطها بالأدبيات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: اللغة التعبيرية، القصص المصورة، ضعاف السمع.

(*) بحث مستل من رسالة الماجستير بجامعة جدة (٢٠٢٣) بعنوان درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية.

(**) أستاذ لتربية الخاصة المشارك . كلية التربية قسم التربية الخاصة. جامعة جدة.

(***) باحثة ماجستير تربية خاصة . اضطرابات اللغة والنطق . جامعة جدة.

The Degree of Employing Storyboards in Developing Expressive Language Skills for Students with Hearing Impairments from The Primary School Teachers Perspective

Dr. Firas Al Taqatqa & shorouq Al- Ahmadi

Abstract

The current study aimed to reveal the degree of employing storyboards in developing expressive language skills for students with hearing impairments from the point of view of their teachers in the primary stage.

To answer the study questions, the researchers used the descriptive approach, where the study participants consisted of teachers for students with hearing impairment, and the study sample was (116) female teachers on the job. The questionnaire was used as a tool consisting of two dimensions: the importance of storyboards in developing expressive language skills, and employing storyboards in developing expressive language skills.

The results of the study showed that the degree of employment of storyboards in developing the expressive language skills of hearing-impaired students from the point of view of their teachers was moderate, as the mean for the degree of employment was (3.66), and the degree of importance of storyboards was at a high level, with (4.25).

The results of the study also indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the study sample due to the variable of the number of years of experience, while there were statistically significant differences between the responses of the study sample due to the variables of program type, academic qualification, and workplace. The differences were in favor of inclusion programs and graduation levels, and Jeddah & Medina, respectively. The study reviewed these differences in detail explained them and linked them to the relevant literature.

Key Words: Expressive Language, Storyboards, Hearing Impairment.

مقدمة:

تعد اللغة من أهم العوامل التي تساعد في تنمية شتى مهارات الطفل، حيث تكسبه القدرة على التعبير عن حاجاته ورغباته وتجعله يبدأ في التواصل مع الاخرين لفظيا واجتماعيا، وبفقدان اللغة يواجه الطفل العديد من الصعاب في التواصل مع الاخرين، فالطفل يمر بمراحل مختلفة من نمو اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة بدءا من مرحلة تكوين الكلمات وربطها بمعناها وصولا إلى مرحلة الجملة المكونة من عدة كلمات (نبيل،٢٠١١).

أشار عبد الرحمن (٢٠١٨) الى أن اكتساب الطفل للغة في المرحلة المبكرة من حياته يعد من أهم القدرات التي تؤهله على التوافق مع بيئته، والتعبير عن حاجاته وتطلعاته، فاللغة هي الأساس للتواصل والتعلم، وهي ظاهرة اجتماعية، ووسيلة من وسائل الاتصال الإنساني ويعتبر الكلام المظهر المنطوق للغة، وهو أداة أساسية لبناء الشخصية وأداة للاستقلال وأداة لتوسيع دائرة التعامل مع الآخرين (شرادقة، والزريقات، ٢٠١٢).

ويواجه التلاميذ ضعاف السمع تحديات عديدة تتعلق بالعملية التعليمية، لذا أهتم مصممو المناهج الدراسية بالعناية والاهتمام بتلك الفئة الخاصة في المجتمع، ويتجلى ذلك الاهتمام على المستوى البحثي، واستراتيجيات التدريس المتنوعة التي تسهم في الحد من المشكلات المتعلقة بضعف السمع؛ لجعل التعليم لديهم ذا معنى وفاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة. فضعف السمع هو عدم تمكن الجهاز السمعي من أداء مهمته بالشكل الطبيعي الذي يجعل الفرد يستفيد منه بشكل كامل، فدرجات الفقدان السمعي مختلفة، وكلها تؤثر في عملية السمع والتي بدورها سوف تؤثر على عملية النطق والتواصل مع الآخرين؛ مما يجعلنا نحكم بمدى تأثر حالة الفرد سواء مع نفسه أو بعلاقاته مع المحيطين (التويجري، ٢٠١٤).

أظهرت نتائج دراسة منزين **(Meinzen. 2011)** أنه كلما كان التدخل مبكرا في برامج الطلبة ضعاف السمع كان أفضل في تنمية اللغة. لذلك أن فئة ضعاف السمع من ضمن فئات ذوي الإعاقة التي تحتاج لوسائل مساعدة وأجهزة تعويضية، وبرامج مثبتة علميا، وتحتاج لتقنيات العصر ومخترعاته، لتتمكن من سد الفجوة الكبرى التي أحدثتها الإعاقة السمعية (التويجري، ٢٠١٤). وتأتي القصص المصورة كبرامج تأهيلية مثبتة علميا لسد الفجوة لدى ضعاف السمع، فهي من الاستراتيجيات الإبداعية التي يمكن أن تستخدم في اكتساب اللغة بطريقة تتسم بالكفاءة **(Tye-Murray, 2018)**.

ومن أهم ما تحققه القصة في المجال التربوي إضفاء المتعة والتسلية على الموقف التعليمي، وتزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات والخبرات، وما تسهم به القصة في التدريس من: تعويد التلاميذ على طلاقة اللسان، وإجادة النطق وحسن الأداء، والنطق الصحيح من خلال ألفاظ ومفردات القصة، وتدريبهم على التعبير الكتابي الإبداعي عند تلخيصه لأحداث القصة(الزميتي،٢٠١٣). ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتناول درجة توظيف القصص المصورة واهميتها في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن في المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

اوضح تقرير منظمة الصحة العالمية إنه يوجد حوالي ٤٥ مليون شخص فوق سن الثالثة مصابون بضعف السمع ما بين متوسط وشديد (حسونة، ورضوان، وسلطان، ٢٠١٨)

وصنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع أربعة أبعاد أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية، وهي: تأخر اللغة التعبيرية، والمشكلات الأكاديمية، والعزلة الاجتماعية، وتأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به (ASHA, 2020)

لذا أوصت عديد من الدراسات السابقة – دراسة الحضري (٢٠١٦)، ودراسة خلوف وهولي (٢٠١٩)، ودراسة سامري وناصر (Sammari & Naceur, 2022) ودراسة دردير وعبدالصمد وحسن وعبد الغني (٢٠٢٢)، ودراسة الصواط، وتركستاني (٢٠٢٠)، ودراسة قنصوه (٢٠١٩)، ودراسة حسونة، ورضوان، وسلطان (٢٠١٨) – إلى ضرورة تنوع الاستراتيجيات التعليمية التي تعمل على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجه تعلم ضعاف السمع نظرا لفاعلية تلك الاستراتيجيات للحد من الصعوبات بالإضافة لأثرها الإيجابي في رفع مستوى التعلم لدى ضعاف السمع، فأوصت دراسة حنا (٢٠١٨) باستخدام القصص والتي تضم كلا من القصص التاريخية والشخصيات بالإضافة للتمثيلية والحوادث وغيرها في المراكز الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة السمعية. في حين أوصت دراسة (الطقاطقة، ٢٠١٨) بتوجيه برامج المعاقين سمعيا في مرحلة رياض الأطفال إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية السمعية من خلال توفير وتصميم برامج تعتمد على التدريب السمعي اللفظي باستخدام القصص المصورة؛ نظرا لما له من أهمية بالغة في هذه المرحلة.

بالإضافة الى الدراسات السابقة، واجه الباحثان الكثير من المعيقات اثناء التدريب الميداني مع الطلبة ضعاف السمع وخاصة فيما يتعلق بالتدريبات على مهارات اللغة التعبيرية، مما جعلهم يفكرون بشكل أوسع من اجل البحث عن طريقة يكون لها الأثر في اللغة التعبيرية وتتناسب مع ميول الأطفال وحبهم الى اللعب بالصور، ومن خلال ما سبق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن درجة توظيف القصص المصورة و أهميتها في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

أسئلة الدراسة:

استنادًا إلى ما سبق، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما درجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

٢- ما درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير نوع البرنامج؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير مكان العمل؟

٧- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الأهمية ودرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على درجة توظيف واهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع.

٢- قياس العلاقة بين درجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن، ومدى توظيفهن لتلك القصص المصورة.

٣- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول استخدام وتوظيف القصص المصورة تعزى للمجموعة من المتغيرات (عدد سنوات الخبرة، ونوع البرنامج، والمؤهل العلمي، ومكان العمل).

٤- تقديم بعض التوصيات التي من المتوقع إن تساعد معلمات التلميذات ضعاف السمع على توظيف استراتيجيات مثبتة علميا مثل القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية.

أهميـــة الـــدراســـة:

تمثلت أهمية الدراسة في أمرين:

الأهمـية النظـريـــة:

١- تنبثق أهمية الدراسة من خلال تناولها لفئة مهمة من أفراد المجتمع تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام؛ وهي فئة التلميذات ضعاف السمع.

٢- تساير الدراسة الحالية الاهتمام المتزايد في التربية الخاصة على تنوع استخدام الاستراتيجيات التدريسية لذوي الاعاقة، ومنهم ضعاف السمع.

٣- تقديم أدب نظري حول أهمية القصة المصورة والترابط بينها وبين مهارات اللغة التعبيرية مما يؤدي إلى زيادة الوعي والاهتمام بالقصص المصورة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية.

الأهميـــة التطبيقـــية:

١- توفر نتائج الدراسة الحالية تقديم صورة واضحة عن درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات التلميذات ضعاف السمع.

٢- العمل على تضمين القصص المصورة لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية في تمكين تلميذات ضعاف السمع من فهم رسائل الآخرين والتعبير عنها في صورة لفظية.

٣- قد تفسح نتائج هذه الدراسة المجال للمسؤولين على المناهج التعليمية بزيادة الاعتماد على القصص المصورة في تنمية اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة إثر كل من أهمية وتوظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى تلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن.
- **الحدود المكانية:** ركزت الدراسة الحالية على معلمات ضعاف السمع بالمنطقة الغربية والتي تشمل كلاً من (المدينة المنورة، جدة، مكة، الطائف).
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة الحالية على معلمات الإعاقة السمعية وتحديدا الموجودات في معاهد الامل ومراكز التربية الخاصة بالإضافة الى برامج الدمج (ضعاف السمع) بالمنطقة الغربية والتي تشمل كلاً من (المدينة المنورة، جدة، مكة، الطائف).

مصطلحات الدراسة:

القصص المصورة (Story Boards)

" أنها مجموعة الصور الثابتة والملونة التي تمثل مجموعة من الأحداث المترابطة والمتكاملة والتي تعرض على المتعلم بأسلوب شائق وممتع، مما يساهمه في بقاء أثر التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة" (عبد الهادي، ٢٠١٦).

وتعرف القصص المصورة إجرائيا: بأنها مجموعة من الصور الملونة، والتي تمثل في مجموعها قصة متدرجة ومتكاملة تستخدمها المعلمات لعرضها على التلميذات ضعاف السمع.

اللغـــة التعبيريـــة (Expressive Language):

قدمت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع American Speech-Language-Hearing Association (ASHA, 2018) تعريفاً شاملاً للغة بأنها: نظام معقد وديناميكي من الرموز المتفق عليها يستخدم في شتى أنواع التفكير والتواصل. من جانب آخر عَّرف أوينز (Owens, 2013) اللغة بأنها: نظام للتعبير عن المفاهيم باستخدام رموز وقواعد محددة، وقد تكون هذه الرموز صوتية أو كتابية أو إشارات.

وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات اللغوية التي تعبر عن الأفكار برموز صوتية أو إشارات وإيماءات، وتعبيرات الوجه.

ضعـــاف الســـمع (Students with Hard Of Hearing):

هم الذين تقل عندهم حدة السمع لدرجة احتياجهم إلى خدمات معينة مثل: التدريب السمعي، وقراءة الكلام، والعلاج النطقي الكلامي، والتدريب على الوعي الصوتي والمعينات السمعية (Bouton, 2017).

ويعرف الباحثان التلميذات ضعاف السمع اجرائيا: بأنهن اللواتي فقدن بعضاً من قدرتهن السمعية، إلا أنهن قادرات على فهم الكلام واللغة عن طريق استخدام المعينات السمعية، ويتراوح مقدار الضعف السمعي لديهن ما بين (٣٥: ٧٠) ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت) حسب التشخيص المعتمد والمعمول به في معاهد وبرامج الدمج لضعاف السمع في وزارة التعليم.

ادبيـــات الـــدراســـة:

مفهـــوم اللغـــة:

قدمت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع American Speech-Language-Hearing Association (ASHA, 2018) تعريفاً شاملاً للغة بأنها: نظام معقد وديناميكي من الرموز المتفق عليها يستخدم في شتى أنواع التفكير والتواصل. من جانب آخر عَّرف أوينز (Owens, 2013)اللغة بأنها: نظام للتعبير عن المفاهيم باستخدام رموز وقواعد محددة، وقد تكون هذه الرموز صوتية أو كتابية أو إشارات.

وبحسب الجمعية الأمريكية للنطق والسمع American Speech-Language-Hearing Association (ASHA, 2010) تصنف اللغة من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين، الأول يسمى باللغة غير اللفظية، ويعبر عنها باللغة الاستقبالية (Receptive Language)، وتعرف بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على سماع اللغة وفهما وتنفيذها دون نطقها. والثاني يسمى باللغة اللفظية، ويعبر عنها باللغة التعبيرية (Expressive Language)، وتعرف بأنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة (Spoken Language) ، وكتابة اللغة (Written Language).

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

هناك عدة عوامل تأثر على النمو اللغوي منها جنس الطفل، حيث وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع من البنين وخاصة في السنوات الأولي من العمر وأظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات، (عمايرة والناطور، ٢٠١٤).

ومن العوامل التي تأثر في النمو اللغوي هي العوامل الأسرية، وهي التي يقصد بها العوامل الاجتماعية والاقتصادية وترتيب الطفل داخل هذه الأسرة، (الناشف،٢٠٠٧). والوضع الصحي والحسي فالنمو اللغوي للفرد يتأثر بسلامة الأجهزة الحسية والسمعية والبصرية والنطقية، وأن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي فالحالة الصحية للطفل تؤثر على أغلب عمليات النمو المختلفة وبالتالي قد يؤثر مظاهر النمو على التقدم اللغوي للطفل (Badam, 2019).

مؤشرات اضطرابات اللغة:

بحسب (ASHA, 2015) يقصد باضطراب اللغة ضعف في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة أو رموز اللغة اللفظية وغير اللفظية. يشمل الاضطراب (١) شكل اللغة (النظام الصوتي، والصرفي، والنحوي)، (٢) محتوى اللغة (النظام الدلالي)، (٣) وظيفة اللغة واستخدامها في التواصل (النظام الاستخدامي). ووفقاً لذلك تم تصنيف اللغة إلى ثلاث مكونات أساسية متداخلة فيما بينها هي الشكل، والمحتوى، والسياق.

تأخذ اضطرابات اللغة صوراً وأشكالاً مختلفة مما يتطلب على معلمات رياض الأطفال ملاحظتها بدقة. فقد أشار أوينز (Owens, 2013) أنه يمكن تصنيف الاضطراب اللغوي في أحد قسمي اللغة (الاستقبالية، أو التعبيرية، أو كليهما) إذا لوحظت أي من المؤشرات التالية لدى الطفل: تأخر اللغة (Language Delay)، والحبسة الكلامية (Aphasia)، وصعوبات القراءة Dyslexia وصعوبة الكتابة Dysgraphia، وصعوبة تركيب الجملة Language Deficit ، صعوبة فهم الكلمات أو الجمل Echolalia / Agnosia ، وأخيرا المحدودية اللغوية (Hedge, 2013).

الأساليب العلاجية المستخدمة في تدريب المهارات اللغوية عند ضعاف السمع:

أ) التأهيل السمعي (Auditory Rehabilitation) ويشمل الطرق التالية:

١- التدريب على الكلام (Speech Training).
٢- قراءة الكلام (Speech Reading).
٣- التدريب السمعي اللفظي (Auditory verbal Training)

ب) القصص المصورة (Story Bords):

والتي عرفها عبد الهادي (٢٠١٦) على أنها مجموعة الصور الثابتة والملونة التي تمثل مجموعة من الأحداث المترابطة والمتكاملة والتي تعرض على المتعلم بأسلوب شائق وممتع، مما يساهمه في بقاء أثر التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة

ج) مفهوم الاعاقة السمعية والضعف السمعي:

تُعد حواس الإنسان جميعها مهمة لحياته، وتفاعله مع بيئته بمثيراتها المختلفة، إلا أن هذه الأهمية قد تختلف من حاسة إلى أخرى، ويبدو أن حاسة السمع تحتل مرتبة متقدمة بين تلك الحواس، حيث إنها تبدأ بعملها منذ أن يكون الإنسان جنيناً في رحم أمه، ويستجيب لأصوات معينة من الخارج، وبعد الولادة يستطيع الوليد أن يستجيب للأصوات المحيطة قبل أن يكون قادراً على النطق بها أو ممارسة الكلام (الطقاطقة، ٢٠١٦).

والإعاقة السمعية (Hearing Impairment): هي عبارة عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، وتتراوح هذه المستويات بين الضعف السمعي البسيط إلى الضعف السمعي

الشديد جداً. وهناك تعريفات مختلفة للإعاقة السمعية بناء على المنظور الذي يتم تناولها من خلاله، ومنها التعريف التربوي (Educational Definition) والذي يركز على الكم الذي يحتمل أن يؤثر به ضعف السمع على قدرة الطفل على الكلام والتحدث وتطور اللغة، ويؤثر سلباً على الأداء التربوي للطالب، وهناك التعريف الوظيفي (Functional Definition)، والذي يعتمد على مدى تأثير الضعف السمعي على إدراك اللغة المنطوقة وفهمها. ويضيف الزريقات (٢٠١٣) أن مصطلح الإعاقة السمعية " يشمل أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط، أو متوسط، أو شديد، أو شديد جدا".

د) أثر الضعف السمعي على النمو اللغوي:

لا شك أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيراً في الإعاقة السمعية، فهي تؤثر على جميع جوانب النمو اللغوي وتنعكس على اكتساب الاصوات وانتاجها. وضعاف السمع يعانون من تأخر واضح في النمو اللغوي والنطقي، وترجع هذه الصعوبة إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة للطفل المعاق سمعيا في مرحلة المناغاة، بالإضافة إلى صعوبة النطق، فتصبح لغتهم غير غنية، ومفرداتهم قليلة، وجملهم قصيرة، كما أن لديهم أخطاء في النطق، وعدم اتساق في نبرات الصوت. وسنوضح الآن تأثير الإعاقة السمعية في نمو اللغة عند المعاق سمعيا من حيث المفردات، وبناء الجملة، والنطق (Tye-Murray, 2018).

وكلما زادت شدة الضعف السمعي قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعاق، مع الأخذ في الاعتبار توقيت الإصابة بالضعف السمعي، وهل أصيب الطفل بالضعف السمعي قبل تعلم اللغة أم بعد تعلم اللغة؟ فالطفل الذي أصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة عنده، سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته أن يصل إليها أبداً، حتى وإن تفوق على الأول في نسبة السمع المتبقية لديه (الطقاطقة، ٢٠١٦).

هـ) مفهوم القصة المصورة:

ظهرت القصة المصورة في أواخر القرن التاسع عشر، وعُرفت حينها بأنها نوع فريد وحديث من أنواع الأدب التعبيري، فالقصة المصورة لها خصائصها ومميزاتها الشكلية المعينة.

تعتبر القصة المصورة من أهم الاكتشافات الادبية في العصر الحديث لأنها تلائم روح العصر، ووسيلة طبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة باستكشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة.

الفوائد التربوية لاستخدام القصص المصورة في تدريس الأشخاص من ذوي الإعاقة تتلخص فيما يلي:

تحقيق الإمتاع والتسلية، إشباع الخيال والإبداع، تنمية الحصيلة اللغوية عن طريق تعريضه للخبرات اللغوية لشمول القصة من مفردات وتراكيب لغوية جديدة تساعد على إثراء الحصيلة اللغوية، تنمية القيم الدينية والاجتماعية، تكوين اتجاهات سلبية ضد القيم غير المقبولة، فهم وتفسير السلوك الإنساني، اكتساب الخبرة التي تؤهل على التعامل مع المواقف في الحياة الطبيعية، تنمية مفهوم القدوة الحسنة، تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلالها يمكن لذوي الإعاقة من تحسين النطق السليم وتنويع نبرة الصوت ومواطن الوقف عند النطق، تنمي لدى المتعلم اتجاهات ايجابيه نحو القراءة والبحث، تنمي مهارة النقد والتحليل والتفسير، اكتساب خبرة عن شعوب العالم المختلفة وذلك بالاطلاع على العادات والتقاليد والقيم والثقافات، من خلالها يستشعرون بمشاعر ابطال القصة فتحرك العواطف والمشاعر المكبوتة، تعتبر القصص وسيلة للتوعية لذوي الإعاقة بطبيعة أدواره الاجتماعية، تنمي مهارة حسن الاستماع للآخرين، رفع الحس الأخلاقي وتكوين الضمير (القرشي،٢٠١٢). ويمكن أن تتضح أيضاً مميزات القصة المصورة في التدريس بتعزيز اهتمام التلاميذ للعلم، تساعد الطلاب على تذكر ما تعلموه، تعد وسيلة لتعزيز المناقشة، تساعد على تنمية القدرة على الاستماع والتركيز لفترات أطول، تساعد على تنمية الخلفية المعرفية للتلاميذ حول عدد كبير ومتنوع من الموضوعات. كما تميزت القصص المصورة كأداة تعليمية بقدرتها على التحفيز (الخالد،١٤٣٧).

تشير دراسة البركات (٢٠٠٨) التي كانت بعنوان توظيف استراتيجية التدريس بالقصة في توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال على أن غالبية أفراد عينة الدراسة ليس لديهم الدراية التامة لكيفية استخدام وتوظيف استراتيجية القصة لخلق بيئة صفية قادرة على أن تنمي مهارات اللغة لدى الأطفال. وترى –الباحثة إلى– أنه يعود إلى الاستخدام العشوائي في تنفيذ العملية التعليمية؛ ولهذا تخضع القصة المصورة المستخدمة في التدريس لعدة شروط ينبغي على المعلم مراعاتها عند استخدام القصة كمدخل للدرس أو كأسلوب تدريسي لنقل المعارف والمعلومات.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة تستعرض الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة – التي استطاعت الحصول عليها – الحالية، حيث تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كالاتي:

المحور الأول:

هدفت دراسة العتيبي والقرني (٢٠٢٢) إلى التعرف على واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة، ومناقشة أهمية ومدى استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند استخدام القصص الرقمية التفاعلية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة حول درجة استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال تعزى للمتغيرات الديموغرافية. وتمثلت عينة الدراسة في (٢٥٣) معلمة ومشرفة استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكان أبرز نتائجها وجود أهمية كبيرة جداً لاستخدام القصص الرقمية التفاعلية بوزن نسبي (٨٨%)، واستخدام القصص الرقمية التفاعلية بدرجة كبيرة جداً بوزن نسب (٨٧,٤%) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات كبيرة تواجه المعلمات عند استخدامهم القصص الرقمية التفاعلية بوزن نسبي (٧٦%)، وأظهرت النتائج عدم فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة وكذلك لمتغير المؤهل العلمي. بينما أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائياً وجود تعزى لمتغير الإلمام بالحاسب الآلي حول واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية.

وجاءت دراسة الكثيري (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها، والتعرف على دور القصة في تنمية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة) لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها، وحاولت الدراسة دراسة تأثير متغيرات (نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص) في تنمية المهارات

اللغوية لأطفال الروضة وتمثلت عينة الدراسة في (٤١) معلمة رياض الأطفال وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة و أشارت نتائج الدراسة إلى القصة لها أهمية وبمستوى كبير في تنمية المهارات اللغوية و مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة باختلاف (نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص للمعلمات).

وأجرى الكاف (Alkaaf, 2017) دراسة هدفت إلى تحديد تصورات الطلبة والمعلمين حول سرد القصص وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) طالباً و(٥) معلمين. واستخدمت الاستبانة والمقابلات شبه منظمة مع المعلمين، وكذلك تم استخدام استبانة لجمع البيانات عن الطلبة وفق المنهج الكمي النوعي وكان أبرز نتائج الدراسة اتفاق المعلمون الخمسة بشدة على أنهم استفادوا من طريقة سرد القصص، وأنها كانت طريقة تدريس فعالة مقارنة بالطريقة الموجودة في دليل المعلم. واتفق جميع المعلمين الخمسة على أن التفاعل بين الطلبة والمعلمين أدى بالتأكيد إلى زيادة المشاركة في فصول سرد القصص. تمكن الطلبة من التعبير عن أفكارهم والتعبير عن آرائهم والاستمتاع بخيالهم، بينما أشار (٩٣,٤%) من عينة الدراسة أنهم وجدوا الإستراتيجية مفيدة، بينا (٩٢%) أحبوا هذه الإستراتيجية، ووافق (٩٢,٤%) من عينة الدراسة أنهم أثناء تحضيرهم لكتابة القصة كانوا يفعلون أشياء أكثر أثناء تحضيرهم، مثل تنظيم أفكارهم وخلق خرائط مفاهيم.

وقام العقيلي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى وأهمية واتجاهات استخدام معلمات التربية الخاصة القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال المعاقين فكرياً من وجهة نظر المعلمات ، كنا هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاختلاف في أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي، و المؤهل التعليمي، و اختلاف الخبرة وتمثلت عينة في (١٠٠) معلمة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي وكان أبرز نتائجها وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة نحو استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية، وأن عينة الدراسة يوافقن بدرجة مرتفعة على مدى أهمية استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة المشاركة في اتجاههم نحو أهمية استخدام القصص المصورة

تبعاً لمتغير الصف الدراسي أو المؤهل العلمي في حين أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة والفرق جاء لصالح ذوي الخبرة من ٦- ١٠ سنوات.

هدفت دراسة عمران وعبد العظيم والرنتيسي (٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية القصص المصورة في إمداد اطفال متلازمة دوان بالمهارات التواصلية اللغوية، والوقوف على مدى ملائمة القصة المصورة لأطفال متلازمة دوان كوسيلة تربوية للتعلم، وتعد هذه الدراسة دراسة تجريبية، حيث استخدم الباحثات المنهج التجريبي مع أطفال متلازمة دوان ذوي الإعاقة البسيطة من مركز برايت هوب / القاهرة في المرحلة العمرية من (٦- ١٢) حيث تم تطبيق الدراسة على الأطفال الذكور والإناث باستخدام الأدوات التالية: مقياس للتواصل اللفظي (إعداد ميادة أكبر، ٢٠٠٦)، مجموعة من القصص المصورة المحكمة، اختبار ستانفورد بينية (الصورة الرابعة).

وأوضحت النتائج الدراسة فاعلية استخدام قصص الأطفال المصورة في اكتساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدي أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وهذا يؤدي إلى إعادة النظر في تخطيط برامج أطفال متلازمة داون، من أجل الوصول إلى أفضل مستوي من التمكن تصل إليه قدرات الطفل.

المحـــور الثـــانـــي:

هدفت دراسة سامري وناصر (Sammari & Naceur, 2022) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج في التدخل المبكر قائم على الأنشطة المصورة المختلفة في اللغة العربية والرياضيات واستخدامها في تنمية القدرات الاجتماعية واللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في تونس، حيث تكونت العينة من (٢٠) طفلاً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

تابع المشاركون في المجموعة التجريبية برنامج التدخل المبكر القائم على القصص المصورة، على مدى (٢٤) جلسة، لمدة ثمانية أسابيع. بينما لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة لأي أنشطة، تم اخضاع المشاركون في كلا المجموعتين لاختبار القدرات الاجتماعية واللغوية قبل وبعد البرنامج. وأشارت النتائج الإحصائية إلى فاعلية أنشطة برنامج التدخل المبكر المستند الى القصص المصورة في تنمية القدرات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

أجرى كل من دردير وعبدالصمد وحسن وعبد الغني (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. وتمثلت عينة الدراسة في (١٠) من الأطفال الصم وضعاف السمع واستخدم الباحثين أداة مقياس مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال، وبرنامج قائم على من الأنشطة القصصية المصممة لتنمية مهارات الوعي الصوتي لجمع البيانات وفق المنهج شبه تجريبي وكان أبرز نتائجها التأثير الكبير للبرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة في تحسين مهارات الوعي الصوتي على أطفال عينة البحث، وتنمية مهارة نطق الكلمات والمقاطع الصوتية وبالتالي تحسين الوعي الصوتي، كما أنها ساعدت على تقديم كلمات ذات إيقاع واحد وكلمات متشابهة وكلمات مختلفة، وساعدت الأطفال على التمييز بينها مما حسن الوعي الصوتي لديهم، وبقاء أثر واستمرار فاعلية البرنامج التدريبي لما بعد فترة المتابعة.

قام الصواط، وتركستاني (٢٠٢٠) بدراسة هدفت الى التعرف على أثر استخدام القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمتا الباحثتان المنهج شبه التجريبي، على عينة من (٦) تلميذات من ذوات الإعاقة السمعية في الصف الثاني الابتدائي بمحافظة الطائف، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الحصيلة اللغوية، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلميذات ذوات الإعاقة السمعية في المقياس القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد على أهمية القصص المصورة لتنمية جوانب اللغة عند ذوي الإعاقة السمعية.

وهدفت دراسة قنصوه (٢٠١٩) إلى بناء برنامج تدريبي يستعين بالأنشطة اللغوية الإلكترونية المستندة على القصص المصورة لتحسين اللغة التعبيرية لدى ضعاف السمع بمدينة النهضة بالقاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من(٥) أطفال ذكور ضعاف السمع تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وقد طبق الباحث العديد من الأدوات منها مقياس مهارات اللغة التعبيرية لضعاف السمع، ومقياس التواصل الاجتماعي لضعاف السمع وبرنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية الإلكترونية المستندة على

القصص المصورة، ومقياس المهارات الاجتماعية للذكاء، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وجود فرق دالة احصائيا تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة، و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأداء البعدي.

وهدفت دراسة حسونة، ورضوان، وسلطان (٢٠١٨) إلى التعرف على فعالية برنامج قصص إلكتروني مصورة لتعديل بعض مظاهر السلوك المشكل للأطفال ضعاف السمع، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثات المنهج شبه التجريبي، على عينة من (٨) أطفال بمحافظة الإسماعلية بجمهورية مصر العربية، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بالسلوك المشكل، وبطاقة ملاحظة السلوك المشكل، وبرنامج القصص الإلكترونية المصورة، وكشفت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوك المشكل ككل وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

في حين سعت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى تعرف على فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالسودان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينتها من (٢٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات اللغة التعبيرية، والبرنامج المقترح لتحسين مهارات اللغة التعبيرية المشبع بالقصص المصورة لدى الأطفال ضعاف السمع. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات اللغة التعبيرية.

كما كشفت دراسة حنا (٢٠١٨) عن فعالية القصة المصورة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينه من (٤) طلبة من ذوي إعاقة سمعية تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات بدار الأيتام بالخليل في فلسطين، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس اللغة التعبيرية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وكشفت نتائج الدراسة وجود تحسين في مستوى الاستجابة على الأداء البعدي مهارات اللغة التعبيرية في المجالات الأربعة (المهارات الاستقلالية الاجتماعية، المفاهيم ،مهارات اللغة التعبيرية).

وهدفت دراسة الطقاطقة (٢٠١٨) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مكون من قسمين احداهما مستند على القصص الصورة و الثاني على التأهيل السمعي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (٣٢) طفل وطفلة، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات اللغة التعبيرية، ومقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وبرنامج التدريبي المقترح، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية، ومقياس مهارات اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية تعزي إلى تطبيق البرنامج التدريبي المستند على القصص المصورة والتأهيل السمعي.

وسعت دراسة الحضري (٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بمدارس الأمل القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (١٠) طفل وطفلة، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، ومقياس مهارات فاعلية الذات، والبرنامج التدريبي المشبع بسرد الاحداث المصورة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، كما كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في النواحي التالية:

جاء الهدف في هذه الدراسة موزعا على طرفين رئيسيين هما: الكشف عن درجة أهمية وتوظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلماتهن في المرحلة الابتدائية.

بالإضافة الى ذلك ركزت هذه الدراسة على استراتيجيات القصص المصورة، والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة في تقديم التدريس العلاجي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك لملائمته طبيعة الدراسة وأهدافها ولما فيه من مميزات ذات فعالية في الدراسات الانسانية والتربوية بحيث أنه يسمح بوصف النتائج وصفاً دقيقاً. وذلك يتفق مع أهداف الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف على درجة معرفة معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل وتحديد الأطفال الذين يعانون منها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات تلميذات ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بالمنطقة الغربية (جدة، مكة، المدينة، الطائف)، والبالغ عددهم (١٥٩) معلمة على رأس العمل، ويعملون مع التلميذات، وذلك حسب مكان عملهم، ومهامهم الوظيفية المناطة بهم. **و**طبقت الدراسة على معلمات تلميذات ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بالمنطقة الغربية، حيث تم توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة من معلمات حيث تم إرسال الاستبانة إلكترونياً لجميع معلمات تلميذات ضعاف السمع، وتم استلام (١٣١) رد إلكتروني على الاستبانة وتم حذف (١٥) استبانة منها لنقص واضح في الإجابة ولعدم توفر شروط العينة، ليصبح العدد النهائي للعينة (١١٦) معلمة.

أداة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إعداد وتصميم استبانة حول توظيف معلمات تلميذات ضعاف السمع للقصص المصورة وأهميتها في تنمية اللغة التعبيرية لتلميذات المرحلة الابتدائية، ومن خلال الاستعانة بالأدب البحثي السابق وأدوات الدراسات السابقة ذات العلاقة تم تقسيم الاستبانة إلى بعدين هما:

١- **البعد الأول:** ركز هذا البعد على أهمية القصص المصورة في تنمية اللغة التعبيرية لضعاف السمع، وتكون هذا البعد من (١٢) فقرات مختلفة ذات علاقة مباشرة بأهمية القصص المصورة في تنمية جوانب اللغة التعبيرية.

٢- **البعد الثاني:** ركز هذا البعد على توظيف واستخدام القصص المصورة في تعليم وتدريب تلميذات الضعف السمعي، وتكون هذا البعد من (١٢) فقرات ذات علاقة بالتوظيف والاستخدام.

صـــدق أداة الـــدراســـة فـــي بعـــدهـــا الأول:

صـــدق المحتـــــوى:

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية في عدد من الجامعات السعودية والاردنية والمشرفين، حيث بلغ عددهم (١٢) محكماً، واعتبر تحكيمهم بمثابة اختبار الصدق الظاهري للأداة.

صـــدق البنـــــاء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧١-٠,٩٥)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة في بعدها الأول:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (٠,٨٦).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (٠,٨٢)، وكذلك تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية والذي بلغ (٠,٨٨) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

صـــدق أداة الدراســـة في بعـــدهـــا الثـــانـــي:

صـــدق المحتـــــوى:

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية في عدد من الجامعات السعودية والاردنية والمشرفين، حيث بلغ عددهم (١٢) محكماً، والذين ثبتت تخصصاتهم في الملحق (١) لغايات إبداء الرأي فيها والتأكد من مدى ملائمتها، من

حيث انتماء الفقرات للبعد، والوضوح، والدقة، والترابط، والتماسك، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، بالحذف أو التغيير أو الإضافة، واعتبار عملية المراجعة هذه وما يتبعها من تصحيح وتعديل لمعظمها بمثابة اختبار الصدق الظاهر للأداة.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٥٧-٠,٩٢)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة في بعدها الثاني:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (٠,٨٨). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (٠,٨٠)، وكذلك تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية والذي بلغ (٠,٨٤) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة قام الباحثان بإرسال الاستبانة الالكترونية إلى عينة الدراسة المكونة من معلمات تلميذات ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بالمنطقة الغربية، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم تم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــــدول (١)

لالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	للقصص المصورة دور في زيادة دافعية التلميذات للتعلم.	٤,٤١	٨١٣.	مرتفعة
٢	٢	القصص المصورة تطور مهارات اللغة التعبيرية عند ضعاف السمع.	٤,٣٤	٨٧٦.	مرتفعة
٣	٦	القصص المصورة تساعد على ربط المعنى بالشكل.	٤,٣٣	٩٠٢.	مرتفعة
٤	٣	تعتبر القصص المصورة طريقة تدريب في تنمية جوانب اللغة.	٤,٢٩	٨٦٥.	مرتفعة
٥	٥	القصص المصورة لتلميذات ضعاف السمع	٤,٢٥	٩١٢.	مرتفعة
٥	٩	القصص المصورة تساعد في تعلم ضعاف السمع تسلسل الإحداث.	٤,٢٥	٨٧٤.	مرتفعة
٧	٤	تؤدي القصص المصورة إلى زيادة المخزون اللغوي عند التلميذات ضعاف السمع.	٤,٢٣	٨٨٨.	مرتفعة
٧	١٠	القصص المصورة تساعد في زيادة استخدام اللغة للتلميذات ضعاف السمع.	٤,٢٣	٨٤٨.	مرتفعة
٩	١١	تساعد القصص المصورة على تنمية شقي اللغة (اللغة التعبيرية والاستقبالية).	٤,١٩	٩٤١.	مرتفعة
١٠	٧	القصص المصورة تساعد في تعلم ضعاف السمع السرد (الحديث المتواصل).	٤,١٦	٩٧٤.	مرتفعة
١٠	١٢	تقدم القصص المصورة المحتوى التدريسي بشكل متسلسل ومترابط للتلميذات ضعاف السمع	٤,١٦	٩٢٣.	مرتفعة
١٢	٨	القصص المصورة تساعد في تعلم ضعاف السمع تكوين الجمل.	٤,١٠	١,٠٤٢	مرتفعة
		الدرجة الكلية	٤,٢٥	٦٨٥.	مرتفعة

يبين الجدول (١) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٠-٤,٤١)، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "للقصص المصورة دور في زيادة دافعية التلميذات للتعلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "القصص المصورة تساعد في تعلم ضعاف السمع تكوين الجمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٠). وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة أهمية القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية ككل (٤,٢٥) والتي تتصف بأنها مرتفعة حسب المعيار الاحصائي المتبع بهذه الدراسة.

حسب معطيات جدول رقم (١) يتضح أن لدى معلمات تلميذات ضعاف السمع مستوى (مرتفع) من الأهمية بالقصص المصورة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الأداة ككل (٤,٢٥)، وتعزو الباحثان ذلك إلى معرفتهم بأهمية القصص المصورة كمنهج لإكساب الأطفال اللغة بشكل عام وتنمية مهارات اللغة التعبيرية بوجه خاص، والقدرة على استخدام الصور لإكساب الكلام والألفاظ. وهذه النتيجة جاءت متوافقة أيضا مع دراسة العتيبي والقرني (٢٠٢٢) حيث جاءت أهمية ومدى استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة بمستوى مرتفع من الأهمية.

كما تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الكثيري (٢٠١٨) والتي إشارات إلى أهمية القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها، وكما ركزت نفس الدراسة على دور القصة في تنمية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة) لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها، وكما اتفقت هذه النتيجة مع دراسات قليلة بهذه النتيجة كدراسة العقيلي (٢٠١٦).

ومن هذا المنطلق تفسر الباحثان ارتفاع أهمية القصص المصورة بالنسبة للتلميذات ضعاف السمع بسبب ارتباطها بتطور الأطفال والخصائص النمائية العامة لهم، وخاصة اللغوية منها.

ومع ذلك كان هناك تباين بين فقرات هذا البعد فمنها ما كان مرتفع بشكل كبير وملحوظ مثل: الفقرة رقم (١)، ورقم (٢)، ورقم (٦) والتي تتعلق بسمة لغوية مرتبطة بالدافعية والتطور الطبيعي للغة التعبيرية.

ولعل أفضل تفسير لارتفاع أهمية القصص المصورة من وجهة نظر معلمات التلميذات ضعاف السمع بسبب قدرة القصص المصورة على جذب انتباه التلميذات بسبب الألوان وتصوير الاحداث على شكل قصة، ومن جهة أخرى كثير من التلميذات يفضلن التعلم المستند على المدخل (التصوير) البصري أكثر من المدخل السمعي بسبب ضعف السمع.

السؤال الثاني: ما درجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــــدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	تساعدني القصص المصورة في توصيل المعلومة في وقت أقل من المعتاد	٣,٩٨	٧٨٥.	مرتفعة
٢	٦	استخدم القصص المصورة لتوصيل المفاهيم الجديدة لضعاف السمع	٣,٧٩	٨١٦.	مرتفعة
٣	٩	استخدم القصص المصورة لزيادة عدد المفردات والمعاني	٣,٧٦	٨٥٤.	مرتفعة
٤	٧	استخدم القصص المصورة لجذب انتباه التلميذات.	٣,٧٢	٨٥٩.	مرتفعة
٥	٨	تساعدني القصص المصورة في التخطيط الجيد لتحقيق الأهداف الموضوعة.	٣,٧١	٨٩٤.	مرتفعة
٦	١	استخدم القصص المصورة في تنمية اللغة عند ضعاف السمع	٣,٦٥	٨٦٩.	متوسطة
٦	١١	استخدم القصص المصورة في تعليم ضعاف السمع تسلسل الاحداث.	٣,٦٥	٩٨٦.	متوسطة
٨	٢	استخدم أسلوب القصص المصورة أثناء تدريس المقرر	٣,٦٠	٨٧٥.	متوسطة
٩	١٠	استخدم القصص المصورة كاستراتيجية تواصل بيني وبين التلميذات	٣,٥٩	١,٠٥١	متوسطة
٩	١٢	اوظف القصص المصورة في حل التمارين الخاصة بالجانب اللغوي.	٣,٥٩	٩٩١.	متوسطة
١١	٤	أُدرج أسلوب القصص المصورة في الخطط الفردية التي أقوم بإعدادها	٣,٥٨	٩١٧.	متوسطة
١٢	٥	المقرر الذي أدرسه مشبع بالقصص المصورة	٣,٢٨	١,١٣٤	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٦٦	٦٢٥.	متوسطة

يبين الجدول (٢) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢٨-٣,٩٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية ككل (٣,٦٦) والتي تتصف بأنها متوسطة حسب المعيار الاحصائي المتبع بهذه الدراسة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية وفاعلية استخدام القصة المصورة في تنمية اللغة التعبيرية لدى ضعاف السمع.

لذلك تحاول معظم المعلمات استخدام القصة المصورة كما يظهر من خلال ٥ فقرات التي أظهرت ارتفاع في التوظيف، بينما بعض المعلمات يجدن صعوبة في تطبيق وتوظيف القصص المصورة بسبب غياب المنهج المصور بالكامل، او لصعوبة توفير العديد من القصص المصورة لكل مهارة تدريبية، او لضعف ادراج استراتيجية القصص المصورة في الخطط الفردية كما جاء في

الفقرة رقم (٥) والتي اشارت الى " المقرر الذي أدرسه مشبع بالقصص المصورة" حيث احتلت هذه الفقرة اقل درجة في التوظيف، وهذا ينسحب على الفقرة رقم (٤) والتي اشارت الى " أُدرج أسلوب القصص المصورة في الخطط الفردية التي أقوم بإعدادها".

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الصواط، وتركستاني (٢٠٢٠)، ودراسة سامري وناصر (Sammari & Naceur, 2022) والتي أشارت نتائجها الى فاعلية استخدام وتوظيف أنشطة برنامج مستند على القصص المصورة في تنمية القدرات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وفي نفس السياق اشارت دراسة قنصوه (٢٠١٩) الى محددات وقيود استخدام القصص المصورة والمتعلقة بغياب خصوصية الإعاقة السمعية، كما حدث في دراسة حنا (٢٠١٨)، والتي وجدت محددات لاستخدام القصص المصورة في تنمية اللغة التعبيرية.

حسب معطيات جدول رقم (٢) يتضح أن مدى توظيف معلمات ضعاف السمع للقصص المصورة جاءت بمستوى (متوسط)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معلمات تلميذات ضعاف السمع يعرفوا بشكل ممتاز الممارسات التي تستند القصص المصورة، إلا أن معظمهم لا يستخدموها بشكل دائم، وذلك يعود لسببين: التدريس ياسلوب القصص المصورة كمنهج تطبيقي– أدائي يتطلب التدريب عليه قبل الشروع باستخدامه، وهذا نادرا ما يحصل مع المعلمات حيث إن اغلبهن لم يخضع لورش عمل متخصصة بتأهيلهن وتمكينهن من الطريقة الصحيحة في توظيف القصص المصورة، حيث ان اغلبهن يستخدم الطريقة التقليدية في توظيف القصص المصورة.

السبب الآخر هو أن توظيف القصص المصورة يتطلب مهارات ونماذج معينة في التطبيق، والتي بحد ذاتها تأخذ وقت في التحضير والتجهيز، ولهذا قد تعزف بعض المعلمات عن استخدام القصص المصورة في التطبيق والمتابعة، مقابل إعداد خطة تدريب فردية باستراتيجيات مشابهة لكنها اقل صعوبة وأكثر مرونة مثل عروض البوربوينت او الاعتماد على كتب المدرسة.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة جاءت متوسطة حول استخدام وتوظيف القصص المصورة لتنمية مهارات اللغة التعبيرية بمتوسط حسابي كلي (3.66)، أي أن هناك عدم تجانس في موافقة أفراد الدراسة بين ما يعرفن عن أهمية القصص المصورة وبين

توظيف لمهارات واستراتيجيات القصص المصورة، مما يدل على أن الفرق بين النظرية والتطبيق في تخصصات التربية الخاصة ومن ضمنهم اضطرابات النطق واللغة والتأهيل السمعي ما زالت موجود رغم تقدم علوم التربية الخاصة واعتماده على الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة حسب متغير عدد سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــــدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر عدد سنوات الخبرة على درجة توظيف القصص المصورة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠ سنوات فأقل	٤٦	٣,٦٣	٦٢٩.	-٤٨٥.	١١٤	٦٢٩.
أكثر من ١٠ سنوات	٧٠	٣,٦٨	٦٢٦.			

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأن طبيعة العمل ودرجة توظيف القصص المصورة لدى معلمات تلميذات ضعاف السمع وما يتعلق به متساوي عند الجميع بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، وهذه النتيجة تؤكد أن مستوى التوظيف للقصص المصورة لا يقل أو يزيد كون معلمات تلميذات ضعاف السمع من ذوات الخبرة الكبيرة او القليلة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة قنصوه (٢٠١٩)، والتي توصلت الى عدم وجود فرق دالة احصائيا تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة في توظيف القصص المصورة من قبل معلمي ومعلمات التلميذات من ذوي الضعف السمعي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة جاءت غير منسجمة مع دراسة عمران، وعبد العظيم، والرنتيسي (٢٠١٤)، ودراسة العقيلي (٢٠١٦)، ودراسة الطقاطقة (٢٠١٨) التي أظهرت ان المعلمين ذوي الخبرات المتنوعة والكبيرة، يوظفون القصص المصورة أكثر مما هي مستخدمة عند ذوي الخبرات القليلة.

إلا أن الباحثان يعزو عدم الانسجام هذا إلى أن غياب ورش العمل والتأهيل التخصصي الذي يجعل جميع المعلمات بنفس المستوى من التوظيف الادائي للقصص المصورة بغض النظر عن طول فترة الخبرة، بالإضافة الى ان معظم المعلمات سواء الجدد او ذوات الخبرة الطويلة يستخدمن نفس الطريقة التقليدية في توظيف واستخدام القصص المصورة في التدريس والتدريب.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير نوع البرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة حسب متغير نوع البرنامج، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــــدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع البرنامج على درجة توظيف القصص المصورة

نـوع الـبرنـامـج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
برامج دمج	٦٦	٣,٨٠	٥٨٣.	٢,٨٩٢	١١٤	٠٠٥.
معاهد الأمل ومراكز خدمات	٥٠	٣,٤٧	٦٣٤.			

يتبين من الجدول (٤-٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع البرنامج وجاءت الفروق لصالح برامج دمج.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، بأن المعلمات اللواتي يعملن في المراكز والمعاهد يكون لديهن معرفة وممارسة اقل في مجال توظيف القصص المصورة من زميلاتهن في مدارس الدمج، لان المعلمات في هذه المدارس يعتمدن على المقرر الدراسي الذي يكون مشبع بالصور والقصص، بالإضافة الى دليل المعلم، ووسائل التعليم القائمة على المدخل البصري.

بينما معلمات المعاهد والمراكز يعتمدن أكثر على الخطط الفردية المصممة من قبل المعلمة، والتي قد لا يسعفها الوقت على ادراج القصص المصورة في خضم تزاحم الأهداف التعليمية المطلوب منها تنفيذها أثناء جلسة علاجية لا تتجاوز ٣٠ دقيقة.

بالإضافة الى ذلك يعزو الباحثين هذه النتيجة الى ان معلمات المعاهد قد يركزن على إيصال معلومات الدرس أكثر من التدريب على اكتساب مهارات لغوية محددة، لاعتقادهن ان هذه المهمة من اختصاص مدرب النطق فقط.

اما المعلمات العاملات في مراكز خدمات التربية الخاصة مشكلات اقل فيما يتعلق يقدمن خدمة متخصصة في التشخيص والجلسات التدريبة الفردية المصممة بالكامل من قبل المعلمة، مما يتحتم على المعلمة حل معظم المشكلات المرتبطة بمهارات التأهيل السمعي، وجوانب اللغة والنطق دون التركيز على القصص المصورة التي تأخذ طابع تدريبي جمعي – حسب اعتقادهن.

وفيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 = □) بين مراكز خدمات التربية الخاصة والمعاهد وبرنامج الدمج، وجاءت الفروق لصالح برنامج الدمج، في الدرجة الكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن برامج الدمج ضمن سياسة مدرسة كبيرة قد يكون فيها استخدام الوسائل المصورة والبرمجيات التعليمية المستندة على الصور أكثر وأكبر مما هي في المعاهد والمراكز ذات التخصصية الموحدة والمعرفة المتقاربة لدى المعلمات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة توظيف القصص المصورة

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	٧٢	٣,٥٤	٦٤٢.	٢,٦٩٣-	١١٤	٠٠٨.
دراسات عليا	٤٤	٣,٨٥	٥٤٨.			

يتبين من الجدول (٤-٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا.

أشارت النتائج لوجود اثر للمؤهل العلمي على توظيف المعلمات للقصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لصالح الدارسات العليا ، وقد يكون السبب وراء هذا الاختلاف إلى أن المؤهل العلمي يؤثر بالتأكيد بدرجة المعرفة، والتي تنعكس بطبيعة الحال على درجة الممارسة والتوظيف، لأن توظيف استراتيجيات التدريب المتخصصة مثل القصص المصورة تعتمد على البعد النظري لممارسات تنمية اللغة التعبيرية لضعاف السمع، والذي من المؤكد انه تم تغطيته اثناء الدراسات العليا، أما الممارسة تكون متوفرة للدراسات العليا اكثر مما هي متوفرة للبكالوريوس.

يعزو الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة المساقات في الدراسات العليا، والتي تُخصص جزء من الواجبات الدرسية للتطبيق العملي والبحثي لاستراتيجيات التد ريب والتدريس التي تتعلق بتنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة الى وجود مساق على مستوى الماجستير يسمى التأهيل السمعي لزارعي القوقعة، والذي يفرد وحدة دراسية كاملة تتحدث عن المدخل البصري في التدريب على المهارات اللغوية والسمعية والتي تتضمن القصص المصورة.

رغم ذلك جاءت هذه النتيجة غير متوافقة مع دراسة العقيلي (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة المشاركة في اتجاههم نحو أهمية استخدام القصص المصورة تبعاً لمتغير الصف الدراسي أو المؤهل العلمي.

السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة توظيف القصص المصورة تعزى لمتغير مكان العمل؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورةحسب متغير مكان العمل، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جـــدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة حسب متغير مكان العمل

الفئـــات	العـــدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جدة	٣٧	٣,٨٥	٥٠١.
مكة	٢١	٣,٢٨	٥٢٣.
الطائف	٢٢	٣,٤٨	٦٦٢.
المدينة المنورة	٣٦	٣,٨٠	٦٦٥.
المجموع	١١٦	٣,٦٦	٦٢٥.

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف القصص المصورة بسبب اختلاف فئات متغير مكان العمل، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٧).

جـــــدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر مكان العمل على درجة توظيف القصص المصورة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٥,٧٠١	٣	١,٩٠٠	٥,٤٣٠	٠٠٢.
داخل المجموعات	٣٩,١٩٥	١١٢	٣٥٠.		
الكلي	٤٤,٨٩٦	١١٥			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) تعزى لأثر مكان العمل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في الجدول (٨).

جـــــدول (٨)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر مكان العمل على درجة توظيف القصص المصورة

	المتوسط الحسابي	جـدة	مكـــة	الطائف	المدينة المنورة
جدة	٣,٨٥				
مكة	٣,٢٨	٥٦٧.(*)			
الطائف	٣,٤٨	٣٧٠.	١٩٧.-		
المدينة المنورة	٣,٨٠	٠٥٤.	٥١٣.-(*)	٣١٦.-	

***دالة عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥).**

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠,٠٥) بين مكة من جهة وكل من جدة، والمدينة المنورة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من جدة، والمدينة المنورة.

ومن خلال مراجعة الجداول السابقة يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية لتوظيف القصص المصورة من قبل معلمات تلميذات ضعاف السمع تعزى لمتغير المدينة التي تعمل بها المعلمة، ولصالح مدينة جدة والمدينة المنورة، ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، بأن اللواتي يعملن في المدن الكبيرة وذات الاعداد الكبيرة من التلميذات والمعلمات قد تتاح

لهن العمل مع معلمات ذوات خبرة كبيرة في مهارات التدريب المتنوعة، كما ان وجود معلمات متخصصات في التأهيل السمعي في كلا المدينتين قد يساعد على فهم التدريس بالقصص المصورة اكثر من المدن الاخرى.

بالإضافة الى ذلك تعتبر مدينة جدة من أقدم المدن – بجانب مدينة الرياض– من حيث استحداث تخصصات دقيقة في التربية الخاصة مثل اضطرابات النطق واللغة والسمع، بالإضافة الى ان مدينة جدة متمثلة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة جدة قامتا على استحداث برامج ماجستير تحتوي على مساق التأهيل السمعي واستراتيجيات التدريس في الإعاقة السمعية، والذي من المؤكد انهما منحا الفرصة لعدد كبير من الخريجين والعاملين في التعرف على استراتيجية القصص المصورة لتنمية جوانب اللغة لدى ضعاف السمع.

كما تجدر الإشارة الى ان معظم الادارات المدرسية في برامج الدمج في كلا المدينتين (جدة والمدينة) متخصصة بعلوم التربية الخاصة او اضطرابات النطق واللغة مما يزيد احتمالية تقديم ورش عمل متخصصة في اضطرابات السمع واللغة بشكل متكرر، كما انه من السهل ان تجتمع معلمة الإعاقة السمعية ومدربة النطق في كلا المدينتين في كثير من العمل التعاوني ضمن فريق عمل واحد، مما يساعد في تبادل الخبرات المتعلقة باستراتيجيات التدريس والتدريب مثل القصص المصورة لتنمية جوانب اللغة.

السؤال السابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الأهمية ودرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الأهمية ودرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، والجدول (–) يوضح ذلك.

جـــدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الأهمية ودرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية

		توظيف واستخدام القصص المصورة
أهمية القصص المصورة في تنمية اللغة	معامل الارتباط ر	.٧٢٥**
	الدلالة الإحصائية	.٠٠٠
	العدد	١١٦

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٩) وجود علاقة ايجابية طردية ودالة إحصائيا بين درجة الأهمية ودرجة توظيف القصص المصورة في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى التلميذات ضعاف السمع من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية.

ومن خلال النتائج السابقة تظهر العلاقة بين درجة الأهمية ومستوى التوظيف، وهذه العلاقة تشير إلى توافق المعلومات النظرية التي تتلقاها المعلمات أثناء الدراسة والتطبيق الواقعي لتلك المعلومات بشكل عام، وعلى صعيد التخصص تشير هذه النتيجة إلى توافق العلاقة بين اهتمام معلمات تلميذات ضعاف السمع بمعرفة الاستراتيجيات المبنية على الأدلة والبراهين – مثل القصص المصورة – وتوظيفها على شكل تطبيق عملي أدائي.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى تشبع المحتوى التعليمي أثناء الدراسة في البكالوريوس أو الماجستير بالأهمية التي تتعلق باستراتيجيات ومبادئ التأهيل السمعي القائمة على توظيف الصور في التدريب والتدريس، وانعكاسها على ممارسة ميدانية من خلال مساق مستقل تحت اسم التطبيق الميداني أو التطبيقات العملية في الإعاقة السمعية.

ومن الجدير بالذكر أن الرخص المهنية في مجال الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة –التي أُقرت مؤخرا في وزارة التعليم –ساعدت في التعرف على اهمية استراتيجيات جديدة في التدريب مثل الاستناد على القصص المصورة لتنمية جوانب اللغة التعبيرية، مما شجع كثير من معلمات الإعاقة السمعية ومعلمات تدريبات النطق على دراسة وتطبيق الممارسات المثبتة علميا مثل القصص المصورة التي تتوافق مع المعايير التي أقرتها وزارة التعليم من اجل الحصول على الرخصة المهنية.

التوصيات:

من خلال ما أظهرت الدراسة من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١- ضرورة التركيز على استراتيجيات السرد القصصي والقصص المصورة في برنامج البكالوريوس والماجستير وإعداد معلمي التربية الخاصة.

٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية.

٣- حث الباحثين على إجراء دراسات مماثلة بحيث تشمل محتوى أكثر خصوصية وعينة أكبر ومناطق جغرافية مختلفة.

٤- حث معلمات الإعاقة السمعية على ممارسة الاستراتيجيات المستندة على الأدلة والبراهين خاصة فيما يتعلق بالتأهيل السمعي.

٥- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات الكمية والنوعية حول مدى معرفة المعلمين والمعلمات بخطوات التدريب باستخدام القصص المصورة.

قـــائمـــة المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــــة:

بركات، فاطمة سعيد. (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات اللغة التعبيرية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧ (٩٥)، ٢٤٦-٣٠٠.

التويجري، عبد الرحمن عبد العزيز. (٢٠١٤). *المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حنا، تغريد نيقولا بشارة. (٢٠١٨). *فاعلية القصة في تحسين اللغة التعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

الحضري، سومة أحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، (٤٥)، ٢٥٥- ٣٠٠.*

خلوف، أمينة، هولي، مريم (2019). *أسلوب القصة ودوره في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات*. رسالة ماجستير، جامعة محمد صديق بن يحيى – جيجل

دردير، ولاء عبدالمعز، عبدالصمد، فضل إبراهيم، حسن، رمضان علي، عبدالغني، صفاء غبراهيم (2022). *فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع*. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

الزق، أحمد، السويري، عبد العزيز. (٢٠١٠). المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية والتعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية، ٦ (١)*، ٤١-٥٢.

الزميتي، أماني كمال. (٢٠١٣). استخدام القصة المصورة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، (١٤)*، ٨١٤- ٨٣٨.

شرادقة، ماهر، الزريقات، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، *دراسات العلوم التربوية، ٣٩ (٢)*، ٥٢٣- ٥٤٠.

الصواط، نوره راضي سودان، وتركستاني، مريم حافظ. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذات الصم في المرحلة الابتدائية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (١٤)، ٥١-٨٤.

الطقاطقة، فراس احمد. (٢٠١٨). *فاعلية برنامج التأهيل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.*

عبد الرحمن، أمينة محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية ٢ (٧)، ٢٤- ٤١.

عبد الهادي، حسن. (٢٠١٦). أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

العتيبي، العنود عبد الله عياد، القرني، علي بن سويعد بن علي آل حريسن (٢٠٢٢). *واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة*. المجلة العربية للتربية النوعية.

عمران، منى، عبد العظيم، مها، الرنتيسي، رشا. (٢٠١٤). دور القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة دوان. مجلة دراسات الطفولة. مج. ١٧، ع. ٦٣،

قنصوه، حمد السيد. (٢٠١٩). فعالية برنامج الكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٣(٧)*، ١-٣٦.

الكثيري، خلود بنت راشد (٢٠١٨). *دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.

يوسف، الطيب محمد زكي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعيا زارعي القوقعة الإلكترونية وأثر ذلك على توافقهم النفسي. *مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (١٦١)، ٧١-١٧١.*

وشاحي، سماح نور محمد، ربيع، سمية محمود أحمد (٢٠١٧). *فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. البركات، على (٢٠٠٨). *توظيف استراتيجية التدريس بالقصة في توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

المراجع الأجنبية:

American Speech-Language-Hearing Association. (2018). SLP Workforce and Work Conditions. Schools Survey: *SLP Workforce and Work Conditions. Available from. https://www.asha.org/siteassets/surveys/2018-schools-survey-workforce-report.pdf*

American Speech-Language-Hearing Association. (2015). Almost 8 Percent of U.S. *Children Have a Communication or Swallowing Disorder* .Retrieved from. https://bit.ly/3QsPv6t

Badam, M. S. R. (2019). A Preliminary Survey Report on Awareness of Communication Disorders among Nursing Trainees and Primary School Teachers. *journal of Language in India.* Vol. 19:1 January 2019.

Bouton, K., (2017). Deaf Children's Use of Phonological Coding: Evidence From Reading, Spelling, and Working Memory *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* , 9 (3) 117-129

Crawford, E. (2007). *Acoustic Signals as visual biofeedback in the Speech training of hearing impaired children, The Department of Communication Disorders*. Master of Audiology, University of Canterbury, United States.

Glover, A., McCormack, J., & Smith-Tamaray, M. (2015). Collaboration between teachers and speech and language therapists: Services for primary school children with speech, language، and communication needs. *Child Language Teaching and Therapy*, 31(3), 363-382.

Hegde, M. N. (2013). *Introduction to communication Disorders*. (5th) edition, PRO –ED, Inc.

Meinzen, D. J., Wiley, S., Choo, D. (2011). *Impact of early intervention on expressive and receptive language development among young children with permanet hearing loss*. Cincinnati Children's Hospital Medical Centaer, University of Cincinnati College of Medicine, Cincinnati, Oh USA, Am Ann Deaf. Vol. (155). No. (5), pp. 580-591.

Owens, R. E., Metz, D. E., & Farinella, K. A. (2015). Introduction to communication disorders: A lifespan evidence-based perspective. 6th Edition. Pearson Education.

Owens, Robert. E. (2013). *Language Disorders: A Functional Approach to Assessment and Intervention.* USA: 6th Edition. Allyn & Bacon Communication Sciences and Disorders.

Oyono , L., Pascoe, M., & Singh , S. (2018). The Prevalence of Speech and Language Disorders in French - Speaking Preschool Children from Yaoundé (Cameroon). *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 61(5). 1238-1250.

Sammari, E. and Naceur, A. (2022) The Effectiveness of an Intervention Program for the Development of Social and Emotional Capacities of Children with a Hearing Impairment. *Psychology*, 13, 1025-1062. doi: 10.4236/psych.2022.137070